والرفع على اتباع الصفة لمحل لا واسمها فان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل
قبيحا فعله عندك او كان الموصوف غير مبني نحو لا صاحب بر ظريفا
او فصل بين الصفة والموصوف نحو لا رجل فيها ظريفا امتنع البناء على
الفتح في ذلك كله لزوال علة البناء وهي التركيب وجاز لك في الصفة
وجهان الرفع والنصب واليه الاشارة بقوله وغير ما يلي الى اخره

والعطف ان لم تكرر لا احكما له ما للنعت ذي الفصل انتمى

لما فرغ من حكم الصفة ذكر حكم العطف وقد تقدم حكمه مع تكرار
لا وانه يجوز فيه خمسة اوجه وذكر ههنا ان حكم العطف بغير تكرار
نحو لا رجل وامراة حكم النعت المفصول نحو لا رجل فيها ظريفا وتقدم انه
يجوز فيه وجهان الرفع والنصب فليكن العطف بلا تكرار كذلك
تقول لا رجل وامراة بالرفع على موضع لا مع اسمها وبالنصب على موضع
اسم لا ومنه ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
ولا يجوز البناء على الفتح لاجل فصل العاطف واما ما حكاه الاخفش
من لا رجل وامراة بالفتح فشاذ يخرج على انه ركب امراة مع لا ثم حذف
لا وبقي حكمها فان كان المعطوف غير مفرد جاز الرفع والنصب
سوا تكررت نحو لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا رجل وصاحب
بر ويتعين الرفع ان كان المعطوف معرفة نحو لا رجل ولا زيد قايمان
وحكم البدل الصالح لعمل لا نحو لا احد رجل وامراة فيها وعطف
البيان عند من اجازه في النكرات حكم النعت المفصول فيجوز فيهما الرفع
والنصب والتوكيد قيل انه لا يدخل في هذا الباب لان النكرة لا تؤكد
وليس كذلك لان البصريين انما منعوا التوكيد المعنوي بخلاف اللفظي

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت لا النافية للجنس لم يتغير شي من حكمها من وجوب العمل وجواز

٥٤

والصفة والعطف على محلها مع اسمها وغير ذلك نحو الا رجل قايم والا
طالعا جبلا ظاهر ودخل في اطلاق المصنف اربعة امور الاول
ان يقصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار وهو الكثير فيها كقوله
الا رجوع وقد شبت ومنه الا ارعوا لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم
ولقول حسان الا ارعوا المن ولت شبيبته طعان الافرسان عادية الاتخشو لم حول التنانير
الثاني ان يقصد به مجرد النفي كقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
الثالث ان تكون الا للتمني نحو الا ماء وقوله
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
فيكون في هذه الحالة ما لها مفرده من جميع الاحكام هذا عند المبرد والمازني
وعليه يمشي اطلاق المصنف وليس في البيت دلالة لهم لاحتمال ان يكون
مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخر والجملة صفة ثانية وذهب
الخليل وسيبويه والجرمي ومن تابعهم الى انها انما تعمل في الاسم خاصة ولا
خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا يلغى ولا تعمل عمل ليس الرابع ان
يكون للعرض والتخصيص الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بعنف والعرض طلب بلين واذا كانت
لهما لا يليها الا فعل ظاهر كما تقدم او مقدر كقوله
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت قدره سيبويه
الا ترونني رجلا او معمول فعل مؤخر وحينيذ فلا تعمل عمل ليس ولا عمل
ان لاختصاصها بالفعل خلافا لابن الحاجب في انها تعمل عمل ان وزعم
بعضهم ان الا هذه بسيطة مثل الا الاستفتاحية والصحيح ان هذه
مركبة من الهمزة ولا وان الاستفتاحية بسيطة وكان ينبغي ان يستثني
هذه هنا كما استثناها في التسهيل والكافية لكونها لا يليها الا الاسماء

Copyright © King Saud University